/ صفحه 210/

ب ـ ومن المواضع التي جاءت فيها تحت بدون " من " قوله تعالى:

1 ـ " له ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى " 6 / طه.

المراد إفادة العموم فيما يقع عليه اسم الظرف، فكل ما في السموات وما في الأرض وما بينهما وما تحت الثرى عز وجل خلقا وتصريفا.

2 ـ " لقد رضي ا عن المؤمنين إذ يبايعونك تحت الشجرة " 18 الفتح.

أفاد مجئ الظرف بدون " من " أن المبايعة كانت في حيز الشجرة حيث وقف رسول ا (صلى ا عليه وسلم) يومئذ.

3 ـ " وأما الجدار فكان لغلامين يتيمين في المدينة وكان تحته كنز لهما " 82 / الكهف. أي الكنز كله مختفياً تحت الجدار لا يخرج منه عن الجدار بشئ ".

ج ـ وقد اجتمع مجئ الظرف مسبوقا " بمن " ومجيئه بدونها في قوله تعالى إخباراً عن مريم حين ولدت عيسى (عليه السلام): " فناداها من تحتها إلا تحزني قد جعل ربك تحتك سريا " 24 / مريم، انبعث النداء من هذه الجهة فسمعت صوتاً يبشرها بأن تحتها سيداً نبيلاً رفيع الشأن هو غلامها الوليد، وقرئ: " فناداها من تحتها " بفتح الميم ـ والظرف حينئذ صلة.

وجاء هذا الظرف على غير معناه الحسي في قوله تعالى: " وضرب ا مثلا للذين كفروا امرأة نوح وأمرأة لوط كانتا تحت عبدين من عبادنا صالحين فخانتاهما ".

10 / التحريم، وذلك كناية عن عصمة الزوجية.

وقد فسر بالمعنى الحسي وغيره قوله تعالى:

1 ـ " قل هو القادر على أني يبعث عليكم عذابا من فوقكم أو من تحت أرجلكم ".

65 / الأنعام، أي عذابا آتيا من إحدى هاتين الجهتين كالصواعق والزلازل ـ والتحتية على هذا حسية، وقيل أراد بقوله: " من فوقكم " طغيان الأكابر والرؤساء، وبقوله: " من تحت أرجلكم " طغيان السفلة والغوغاء، والتحتية معنوية.

2 ـ " وقال الذين كفروا ربنا أرنا اللذين أضلانا من الجن والأنس نجعلهما تحت أقدامنا ليكونا من الأسفلين " 19 / فصلت، هذا تعبر عن الإهانة والتحقير، وقيل: أرادوا المعنى الحسي يجعلهم في الدرك الأسفل من النار.